

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن عبد الله محمد ابن اسماعيل - [00:00:00](#) رحمه الله قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا عن قال حدثنا رضي الله عنه قال قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما ولا - [00:00:42](#) قد حدثنا ان الامانة نزلت في جدر قلوب الرجال اذا القرآن ثم علموا من السنة. وحدثنا ثم ما ولقد اتى وان كان نصرانيا رده علي ساعيه واما اليوم هذا حديث عظيم - [00:01:07](#) اخذت منه الفتن واخذها مثلا جيل الاباء مع جيل الابناء الاستقامة فرقا في هذه الامور بين جيلين بقائه في كفالة الصالحين تحكم الارض في اخر الزمان ان الله يبعث عن اخر الزمان ريحا - [00:02:12](#) الاخر لاهل السنن ان شر الناس عند الله منزلة والذين اتخذوا قبور انبيائهم اتخذوا القبور عن بيعها المساجد هو بقاء اشد الحثالة قبلهم شيئا فشيئا ولهذا ما شأن خلفي وشأن - [00:04:00](#) عندك صوت على انها القرون الثلاثة المفضلة وفيها وقعت فتن لكنها تكاثرت وخرجت ثمراتها من خرج عفنها بعد ذلك صارت الناس كلما صار نعم لا يستحكم الشر يبقى جهة دون جهة - [00:05:50](#) اناشد اناس ثم يعود الله بالناس الى خير كانوا قد فقدوه اذا نزل عيسى على المسلمين واميرهم المهدي يبقون ما شاء الله ثم يبعث الله الريح الطيبة وفي حديث حذيفة ها هنا وهذا الحديث في الصحيحين - [00:06:20](#) رضي الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر قال ان الامانا نزلت في يدري قلوب الرجال يعني في اصل قلوبهم ثم علموا من القرآن - [00:06:41](#) وعلموا من السنة وكان العرب حتى قبل الاسلام فيهم مروءة وفيهم امانة ووفاء واصل الامانة اذا اطلقت يراد بها امانة التكليف وهي المنوه عنها في اخر سورة الاحزاب انا عرضنا الامانة على السماوات - [00:06:59](#) والارض والجبال فهي امانة التكليف وعرضها الله على هذه المخلوقات الثلاث العظيمة عرض اختيار فابين ان يحملنها لان العرض اختيار وحملها الانسان فصار مكلفا بها من فرعها وهي الامانة الثانية امانة الوفاء - [00:07:21](#) في عهد او بدين او وفاء قول او بفعل فهذه فرع من الاولى قال وحدثنا عن رفعها الحديث الثاني ينام الرجل النوم وتقبض الامانة من قبله فيبقى اثرها مثل اثر الوقت - [00:07:42](#) وش الوقت النقطة التي تتميز عن باقي ما حولها بلونها هذا الوقت ثم ينام النوم فيبقى اثرها مثل المجمل الجمري اذا دحرجته على جلدك اثار انتفاخا هذا هو المجمل. اي انها تزال الامانة شيئا فشيئا - [00:08:06](#) حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا يذكر الامين القبائل اذ عم فيهم تضيع الامانة عدم الوفاء لان الناس مدحهم وثناؤهم على على ماذا؟ على ما تمدحون به ترى الرجل تقول ما اظرفه ما اعقله - [00:08:34](#) الديكور في ملبسه في مركبه في منصبه وليس في قلبه من الامانة حبة خردل يعني معايير الثناء والمدح عند الناس معايير منتكسة هذي من الفتن ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:09:03](#) حتى يكون اسعد الناس حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع اللي ما له قيمة لماذا صار عند الناس بهذا المكان بماله في نسبه

في منصبه بمدح المادحين له - 00:09:23

ليس المعيار معيار الدين والعلم. وانما معيار الدنيا هي معايير المدح بهذه المناسبة ايها الاخوة اصبح شعارا للاسف عند اهل زماننا المدح المدح اول ما يتجالسون يتمادحون بمدح بعضهم بعضا. على ماذا - 00:09:42

والله ونعم بفلان من يقول الثاني انا اشهد من استشهدك لماذا؟ لان هذا الشأن هو الذي جرهم الى ان يتمادحوا بمدحني امدحك وامسك لي واقطع لك ما هو بالمدح لاجل الدين - 00:10:06

انما مدح لاتقاء الذنب هذا يحاسبون عليه لانيك مسؤول عن قولك وهو عن فعلك ولست لازما ان تمدح قد ذكر العلماء ان مدح الانسان في وجهه انها قطع لعنقه كما جاء في الحديث - 00:10:25

عليه الصلاة والسلام قد قال اذا رأيتهم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب والنبي صلى الله عليه وسلم في مدحه لم يواجه بمدحه احدا الا من كان ذا رتبة عالية كابي بكر في مناسبة - 00:10:45

الخصام بينه وبين غيره رضي الله عنها بل مدح عبدالله ابن عمر امام حفصة وعبدالله غائب وقالت فقال عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل - 00:11:02

واخبرت حفصة اخاها بذلك فلم يدع قياما له هذا المنهج النبوي في هذا في هذا الباب والذي نرى في واقعنا واحوالنا مخالفتة جدة ومعاكسته معاكسة واضحة ثم ان اساس المدح - 00:11:20

ومداره على الاستقامة على دين الله لا على الدنيا وعلى الرياء الجمعة في حديث عمران ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون يؤيده حديث حذيفة هنا جامع الخيانة - 00:11:40

واما انهم يشهدون لا يستشهدون كما ترونهم والله فلان سوى قال انا اشهد. من استشهدك؟ حتى يحتاج الى شهادتك او عندما يطرى فلان او قال او نعم على اي شيء تنعم - 00:12:05

يسعك السكوت ان لم تنعم لا تؤزر لكن تخشى ما دامت الذنب وانتم طلاب العلم عموما بين الناس باقوالكم وافعالكم مثل هذا الدعاء واذا مدح المادح دعي له في ظهر غيبه - 00:12:23

دعي للممدوح في ظهر غيبه ونبه المادح الى ان لا يتجاوز ان هذا من الغلو في هذا الباب الذي يورث هذا المعنى المنوه عنه في هذا الحديث قال وليس فيه شيء يصبح الناس يتبايعون. دل على ان الامان امانة وفا - 00:12:43

فيقال للرجل ما اعقله ما اظرفه ما اجلده والله هذا العاقل ونعم بفلان يفعل ويفعل وليس في قلبه من الايمان من الايمان حبة خردل يعني انه منافق او انه لا يستحق ان يمدحه - 00:13:05

ما شاء الله ما شاء الله. اللهم اجعله صيبا نافعا اللهم اجعله صيبا هنيئا مطرنا بفضل الله ورحمته قال ولقد اتى علي زمان يقول حذيفة في زمانه وفي اثناء المئة الاولى - 00:13:26

ولا ابالي ايكم ابايعة ان كان مسلما يردده علي الاسلام لاستقامته على الاسلام وان كان ذميا او نصرانيا يردده علي ساعيه. اي اميره وولي امره وكبيره لا اخشى الظلام ولا الغبن - 00:13:43

ولا الغدر وان حصل منه ذلك لكن عندنا حكم قائم شرع الله وفي كبارهم يردون هذا عن غيبه وعن ظلمه الله المستعان. واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا او فلانا هذا في زمنه - 00:14:03

نقول نحن في القرن الخامس عشر كيف يكون الامر بعد ذلك وفي باب المعاملات بيعا وشراء وقرضا وهبة يظهر ذلك يظهر جلي يأتيك طالب القرط والسلف يعطيك العهود والمواثيق ان شاء الله يوم ويومين وهي عندك - 00:14:22

حتى يكون لك كالعبد المذل ثم ان اخذ المال ولا تنتظر منه وفاء لهذا في البيت المشهور لسعد بن جدلان حب ايدك وخشها جاءت سالمة من ايه؟ من الملامة ويكون هو اللي له منة عليك - 00:14:48

لان اللؤم طاغي والكذب والغدر وخلاف الوعد هو الاصل هو الاصل بين الناس متى اذا ظيعة هذه الامانات وافاد الحديث وما افاد بهذه العلامة من علامات الساعة الصغرى التي وقعت وتتجدد - 00:15:09

ولهذا في هذا الباب ليغضب منك في اول الامر قبل ان تتغاضب وتتشاكى وتتخاصم وتترافع الى القضاء في نهاية الامر مع انه كان الى عهد ليس بالبعيد الوفا سيمة الناس - [00:15:34](#)

والغدر عيب وشين عندهم لكن هذه سنة الله جل وعلا ان يكون الشأن للدنيا وان يكون هالهم فقط في المدح واتقاء الذنب الان في الكرائم كرائم الظيفان كل من يكرم اتقاء للذنب او طلبا للمدح - [00:15:50](#)

ان كرما لله ولاجل الله هذا يكاد ان يكون نادرا ان يكون نادرا ولهذا مشى على رسم معين لئلا يذم ويعاب واذا نظرنا الى عهد النبي عليه الصلاة والسلام فهو اكرم الناس - [00:16:15](#)

والله ما فعل هؤلاء المدعون للكرم فعل فعله ولا تصرف تصرفاتهم المقصود من ذلك هو البقاء في حثالة اي في اخلاقهم وفي تعاملهم واقوالهم الناشئ من ضعف ونقص دينهم شاهده وليس في قلبه من الايمان - [00:16:35](#)

ذرة ايمان ويقال عند الناس يمدح ما اعقله ما اظرفه ما اجلده والله ونعم بفلان المعايير منتكسة المدح والثناء منقلبة منعكسة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب التعرض في الفتنة - [00:16:59](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتدت على عقبك تعربت؟ قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو - [00:17:22](#)

وعن يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان ابن عفان خرج سلمة ابن الاكوع الى الربرة وتزوج هناك خرج سلمة بن الاكوع الى الربرة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال فنزل - [00:17:42](#)

نعم. قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعف الجبال - [00:18:05](#)

مواقع القطر يفر بدينه من الفتن الترجمة البخاري على هذان الحديثين بقوله باب التعرض الفتنة ما معنى التعرض التعرب الخروج الى الاعراب ويعيش معهم ويبتعد عن الحواضر ومجامع الناس الكبيرة - [00:18:27](#)

هذا التعرض يسمى بالتبدي اي خرج الى البدو ولم يأتي ذكر البدو في القرآن الا في موضع واحد في سورة يوسف بعد ما جاء بكم من البدو البدو يعني من البادية - [00:18:53](#)

لان شأن البادية يحلون وينزلون يسمونهم نقاط العامود اي عامود البيت بيت الذي يبنونه من شعر او من كتان او من غيره وهذا في بلادنا اليوم اندر من النادر وان كان لم يزل له بقية في بعض بلدان الدنيا - [00:19:14](#)

يحلون ويقطنون وينزلون يبحثون عن الكأ لهم ولي بهائمهم سلمة بن الاكوع اي خرج فعاش في الربرة لما وقعت الفتن بين الصحابة خرج رضي الله عنه فارا نفسه ناجيا وقد سبقه الى الربرة من - [00:19:40](#)

اه ابو ذر فان ابا ذر جندب ابن جنادة ادرك الفتوحات كانت له وجهة انه يعيب على الناس ان يملكو ما زاد عن حاجتهم في يومهم وليلتهم فلم يطقه الناس في بلاد الشام - [00:20:14](#)

كتب اليه عثمان ان اقدم علينا في المدينة فقدم المدينة وهو على هذا رضي الله عنه فلم يطقه الناس في المدينة ما اعطى اخوه اشار عليه عثمان ان يخرج الى الربرة - [00:20:40](#)

فخرج رضي الله عنه الى الربرة ومات فيها ولم يجد من يدفنه احد مات وعنده زوجته وغلامة وقال سبحان من سبح الرعد وبحمده قال اجعلوني في الطريق. فاذا جاء ركب يعينونكم علي. فقدم ابن مسعود - [00:21:01](#)

معتبرا من من الكوفة فاذا جنازة في عرض الطريق وعندها هذا الغلام عرف انه ابا ذر فبكى وذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام ان ابا بكر ان ابا ذر يهاجر وليدا - [00:21:31](#)

يقاتل وحيدا ويموت وحيدا هذه الربرة كان لها شأن في العصور الماضية فيها ماء ولم يكن البحر بحر الاحمر قد فتح اعلاه من جهة السويس وكانت القوافل تأتي فتنزل في اليمن - [00:21:51](#)

تتجه شمالا ليس على الجبال وانما بينها وبين الشرقية في حمى فجر شمال نجران ثم في قرية وهي الفاو ثم في الربرة ثم الى تيمة

هداج لانهم ينظرون في في طريقهم الى ماذا؟ الى موارد المياه - [00:22:17](#)

سلمة بن الاكوع تبدى فخرج الى الربرة تزوج هناك وصار له اولاد دخل على الحجاج ابن يوسف الثقفي وكان كانت اماراته في العراق ومحلها في واسط قبل ان تنشأ بغداد لان بغداد انشأت بعد الحجاج - [00:22:45](#)

انشأها ابو جعفر المنصور سنة مئة واربعين تمها سنة مئة وتسعة واربعين اللهم صلي وسلم على رسول الله. وكان الحجاج غليظا عنيفا مع الناس وطالت جلظته وجبروته الصحابة عمر سلمة ابن الاكع - [00:23:07](#)

وانس صبر عليه الصحابة لم ينقضوا بيعته لان البيعة للخليفة عبدالملك بن مروان وقال معترضا على سلمة تعربت يا ابن الاكوع ما خاطبه باسمه هذا من علوه وجفائه وقال سلمة ما تعرضت - [00:23:34](#)

ما ارتددت كما اللقاء يرتدد على عقبيك وتعربت يا ابن الاكوع. قال لا اي ما ارتددت ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو والنبي اذن له واذن لغيره اذا خشي على دينه - [00:23:58](#)

ان يفر من مجامع الناس من الفرار من مجامع الناس تبدي كما يأتي في الحديث حديث ابي سعيد رضي الله عنه الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك - [00:24:16](#)

ان يكون خير ما للرجل غنم يتبع بهن شغف الجبال يفر بدينه من الفتن قوله يوشك اي ان الامر قريب ليس بالبعيد لان الفتن هذا الامر على من يسعى الى نجاة نفسه - [00:24:35](#)

وفكاكها وسلامتها ان يكون خير ما للرجل خير ما له غنم والغنم تجعل لصاحبها ان يظهر وقاسوا على الغنم الابل لانها تبعد بصاحبها عن الناس يتبع بهن شغف الجبال اي ما فيها - [00:24:56](#)

من الشعاب والجبال والسهول من نبت الارض مما ينبتة الله جل وعلا من والربيع السيوف شأنه في ذلك ليس التكثر بالمال تكثر بالمال بكثرتة او التكثر به بزينة وجماله ينشغل عن دين الله - [00:25:17](#)

وعن حق الله بهذا الامر وهذا ظرب اخر من ظروب الرياء وظروب المفارقة والمكاثرة بينهم يفر بدينه من الفتن يعبد الله جل وعلا ويسلم من شر الناس ويسلم الناس من شره - [00:25:41](#)

وجاء في الصحيحين حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سعيد اني اراك تحب البادية يعني البدو فاذا حضرت الصلاة - [00:26:03](#)

فاذن وارفع صوتك فانه لا يبلغ مدى صوتك الا شهد لك. من حجر او شجر او مدر فهذا في وصية النبي عليه الصلاة والسلام. عند حصول هذا التبدي باقامة شعار توحيد الله في الاذان وفي الصلاة - [00:26:21](#)

وهذه حتى من يظهر للتنزه او يظهر مع انعامهم اذا اذن اخفض صوته واذا لغض بالقول ولغط به او صيحة ونوه لبهمه وابله رفع صوته هذا ماذا يدل يدل على هذا النقص الذي جاءت به الاحاديث - [00:26:43](#)

ارفع صوتك بالاذان لان الاذان دعاية الى توحيد الله ومنه جاء فضل صلاة في فلاة انها كسبعين او خمسين صلاة على تنوع الروايات وذلك انه اذا اذن ورفع صوته شهد له ما بلغ صوته - [00:27:15](#)

ثم اذا اقام صلى وراءه من لا يحصيه من جند الله ممن من ملائكة الله ومن الجن المسلمين كان هو اماما لهم وداعية لهم الى الخير والى هذه الصلاة الله المستعان. قال - [00:27:35](#)

ان خرج ان سلمة بن الاكوع خرج الى الربرة تزوج هناك ولدت له اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليالي نزل المدينة دل على ان التعرض ليس مقصودا لذاته - [00:27:55](#)

ما المقصود الفرار من من الفتن الفرار من الفتن وهذا لا يتعارض مع ما جاء في في الاحاديث الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم - [00:28:10](#)

ووجه عدم المعارضة ان خالطهم وصبر على الاذى وعلم وبين ونصحه هذا افضل ان عجز بين طغى الشر على الخير كان في ذلك السلامة في نفسه والسلامة منه ان يخالط الناس فيما هم فيه - [00:28:28](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب التعوذ من الفتنة قال حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سألو النبي صلى الله عليه وسلم حتى - [00:28:51](#)

ما احفوه بالمسألة. فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل راسه في ثوبه يبكي. فانشأ رجل كان اذا لاح يدعى الى غير ابي - [00:29:09](#)

فقال يا نبي الله من ابي؟ فقال ابوك حذافة ثم انشأ عمر فقال رضيينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد ثم انشأ نعم ثم انشأ عمر فقال رضيينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا. نعوذ بالله من سوء الفتنة. فقال النبي - [00:29:29](#)

صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط. قال قتادة قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. نعم - [00:29:52](#)

قال وقال عباس النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انس حدثهم ان النبي الله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي - [00:30:16](#)

وقال عائذا بالله من سوء الفتنة او قال اعوذ بالله من سوء الفتنة. وقال لي حذيفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد معتمر عن ابيه عن قتادة ان انس ان انس رضي الله عنه حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال - [00:30:37](#)

اذا بالله من شر الفتنة هذه الاحاديث رواياتها الثلاثة مدارها على حديثين دلت على ما ترجم عليه الامام البخاري التعوذ بالله من الفتنة ولا سيما من سوءها وشرها والتعوذ بالله طلب العيادة والايادة بالله من شرها - [00:30:57](#)

فان من اعاده الله عوذ ومن لاذ بالله نجا الفتنة يظنها الظان انها لا تؤثر فيه كثيرا فاذا غادرته واذا هي قد اضعفته وازالت منه ما ازلت من عقيدة من دين - [00:31:21](#)

من مروءة من خلق وهو لا يشعر لان في الغالب ان المعايير عند الناس ان ينظر الى فعل الناس فيتأسى بهم لا الى ميزان الشرع فيحكمه عليه قائما وهذا الحديث الاول - [00:31:47](#)

رواه عن معاذ فضالة عن هشام وهو هشام ابن عروة ابن الزبير هذا اسناد عالي عن قتادة وهو قتادة ابن دعامة السدوسي عن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه خادم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:09](#)

فها هنا عندنا مشكلة وهو ان قتادة من دعامة مدلس والمدلس اذا عنعن كيف تقبل روايته وها هنا في الرواية في الصحيحين قتادة عنعن لماذا نجيب عنها؟ في جوابها يا سلمان - [00:32:33](#)

نقول الجواب عنها بجواب محقق عند اهل العلم من اهل الصناعة وهو ان هناك ممن عرفوا بالتدليس اليسير قتادة ابن دعامة سليمان ابن مهران الاعمش والمدلس اذا عنعن لا تقبل روايته لكن قبلت رواية هؤلاء - [00:33:02](#)

المعننين في الصحيحين وسبب ذلك ان صاحب الصحيحين البخاري ومسلم صبروا كبروا رواية هؤلاء فنظروا فيما عنعنوا فيه تحقق من صلته وهو انه ليس معننا لم يسمعه فحملوا هذه العننة على السماء - [00:33:32](#)

كما جاء في رواية رجال الصحيحين من هؤلاء المدلسين المعننين فان عنعنهم محمولة على السماع لان قتادة والاعمش وغيرهما لو صرحوا بالتحديث كان هناك اشكال اما وقد عنعن فقد احتمل صاحب الصحيحين هذه العننة - [00:34:01](#)

رخصات محمولة على السماء فلا تضرهم في رواياتهم لا تضرهم في رواياتهم والحافظ ابن حجر وهو من هو في هذا الشأن قسم المدلسين في رسالته الماتعة تعريفه اهل التقديس الاماراتي بالموصوفين بالتدليس - [00:34:24](#)

خمسة طبقات وجعل الطبقة الاولى والثانية ممن احتمل صاحب الصحيحين عن عننتهم اي تدليسهم يقول انس رضي الله عنه سألو الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوا المسألة - [00:34:48](#)

وتكاثروا عليه بالمسألة حتى تكاثروا عليه وكثروا عليه احفوه من الاحفاء وهو الاكثار والاشغال يقال ناقة تحفت من كثر مشيها يؤثر ذلك في خفها فلا تستطيع المشي احفوا عليه في المسألة - [00:35:11](#)

فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم يقول انس وجعلت انظر يمينا وشمالا اذا كل رجل في

ثوبه يبيكي اطرق برأسه بين رجليه - 00:35:35

غطى رأسه بثوبه يبيكي اي لما الحف من رسول الله المسألة وكفروا عليه واغضبوه واشغلوه حتى وجدوا من هذا السؤال ما لا يسرهم ولهذا كانوا يستدلون بهذا الحديث على اية المائدة - 00:35:56

يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدأ لكم تسوءكم فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك حذافة وقام اخر فقال اين ابي؟ قال ابوك في النار - 00:36:16

ثم قال ابي وابوك في النار فلما رأى عمر ذلك وهو من هو فصل في الامور قطع للنزاع موفق ملهم قام فجفا على ركبتيه قال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً - 00:36:31

وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا يقطع بذلك باب الاسئلة فيها نعوذ بالله من سوء الفتن لان من تتبع بكثرة السؤال الوقوع في الفتن يكثر سؤالهم ويقل عملهم هذا واضح - 00:36:52

كل من كثر سؤاله ولغظه ولججه فعمله قليل ولهذا اذا سأل الانسان عن كل ما عن له لم يفكر ولم يتدبر ولم يتأمل صار عمله عندئذ قليلة ومن صحب العلماء وجد ذلك - 00:37:17

فالكلام قليل ولكن العمل كثير واما من دونهم كثرة كلام مع قلة عمل وهذه كما سبق هي من شعار اهل النفاق ثم قال صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط - 00:37:39

يشير الى ما صور الله له الجنة وهذا من علم الغيب الذي كشفه الله له في عرض الحائط حائط المسجد فرأى الجنة ورأى النار عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:38:06

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكثرة التشغيل والتفريع والاستشكال تورث قلة العمل ولهذا جاء في الحديث حديث انس رواياته ان انه عليه الصلاة والسلام استعاذ بالله من الفتن عائدا بالله - 00:38:26

من سوء الفتن وهذا كثير في الروايات في الصحيحين من حديث عبد الله ابن طاووس ابن كيسان يمانى عن ابي صالح عبد الله بن طاوس بن كيسان عن ابيه عن ابي صالح - 00:38:49

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله دبر كل صلاة من اربع اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر من فتنة المحيا والممات - 00:39:08

ومن فتنة المسيح الدجال في رواية ومن شر فتنة المسيح الدجال ان التعوذ بالله من الفتن مقصود تعوده بالله من شرها وغوائلها وخطرها وهذا الواجب المؤمن لانه بتعوده بقلبه ولسانه - 00:39:24

ولجأ الى الله ان ينجيه منها عبد الله بعبادة التعوذ والعبادة والدعاء ولا جاء الى الله جل وعلا والى ركنه مما يخافه ويحذره ويضره نعم احسن الله اليكم - 00:39:45

قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق قال حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا هشام ابن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه عن ابيه رضي الله - 00:40:10

الله عنهما لان ابا سالم عبد الله ابن عمر نعم عن سالم عن ابيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا الفتنة - 00:40:27

وها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:42

هو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ازهار ابن سعد عن ابن عوف عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه - 00:40:57

وسلمت قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا قالوا وفي نجدنا قال الله بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فافضنه قال في الثالث - 00:41:14

فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن. وبها يطلع قرن الشيطان. نعم هذا حديث عبد الله ابن عمر برواياته والثلاث اخرجها البخاري وواحدة اتفق معه مسلم على اخراجها فيهما ترجم عليه المصنف من ان الفتنة من قبل المشرق - [00:41:36](#)

والمراد بالمشرق ها هنا مشرق ايش المدينة اذ وقع الحديث في المدينة والاشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى المشرق مشرق المدينة وفي حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري في مسلم لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اشراط الساعة الكبرى - [00:41:59](#)

ذكر ثلاث خسوفات ذكر خصا في المشرق يقسم في المغرب يخسن في هذه الجزيرة شو المراد بالمشرق والمغرب ها مشرق الجزيرة لان المدينة في الجزيرة لا مشرق المدينة خاصا لان هناك من من الفتن الكبرى الايات الكبرى خسف في الجزيرة كلها بما فيها المدينة - [00:42:22](#)

اه وهذا الخسف في المشرق مشرق الجزيرة يشمل من الخليج الى بحر اليابان والخسف في المغرب الجزيرة يشمل من البحر الاحمر الى المحيط الهادي خسوفات عظيمة تغير الارض في طبقاتها - [00:42:53](#)

في قشرتها الخسف الثالث خسف فيه الجزيرة كل ذلك تهينة للارض لان تكون ارض المحشر يوم تبدل الارض غير الارض السماوات وبرزوا لله الواحد القهار وذكر عليه الصلاة والسلام ان الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا - [00:43:15](#)

واشار بيده الى المشرق حيث تطلع الشمس منها يخرج قرن الشيطان والشمس لها قرن ما قرنهما اعلاها عن القرص هذا قرنهما وقرن الشيطان اي رأسه في الحديث اللي في الصحيحين قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. الشام معروف - [00:43:42](#)

الاصل كل ما كان عن يسار الكعبة على بابها يسمى شام والشام بال التعريف العهدية هي بيت المقدس وما وما بنواحيه سوريا لبنان الاردن الى تخوم العراق بلاد الروم تركيا - [00:44:10](#)

كل هذه بلاد الشام ولهذا ينتبه المسلم وطالب العلم على جهة الخصوص ان الاوضاع الواقعية تقسيمات وغيرها لا تكون حاكمة على الاحكام الشرعية ومألفاتكم وما اعتدتم عليه لا تكونوا حاكما على الشرف - [00:44:37](#)

مثل ما جاء في الاحاديث ساعة قبل كذا ليس المراد بالساعة ستون دقيقة لهذا طالب العلم والمسلم على جهة العموم اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا واليمن هذا المشهور كل ما كان عن يمين الكعبة جنوبا - [00:44:59](#)

يمن هو خاص باليمن الذي هو القطر المعروف في اقصى الجنوب جنوب الجزيرة قالوا وفي عراقنا يا رسول الله قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال في الثالثة هناك الزلازل - [00:45:20](#)

والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وقوله وفي نجدنا المراد بنجد نجد العراق لا نجدى الحجاز والفرق بينهما كما قال عمر رضي الله عنه من احضن فقد انجت جبل حضن المشهور - [00:45:40](#)

اللي قريب اللي بين الطائفة وبين تربة من احضن فقد انجد هذا نجد الحجاز اما النجد التي في مقابل الشام واليمن فانها نجد العراق وهي شرقي المدينة ان جنوب العراق - [00:46:02](#)

يكون شرقي المدينة تماما لان المدينة مرتفعة الى الشمال قليلا بالنسبة الى مكة اشار الى ان الفتن من تلك الجهة وصدق وبر عليه الصلاة والسلام ان الدجال سيخرج من تلك الجهة - [00:46:22](#)

كما في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال انه خارج اي الدجال خلة اي فجأة وعلى حين غرة بين الشام والعراق تعافى يمينا وعاد شمالا ولم تزل تلك البلاد فيها الفتن - [00:46:40](#)

فان فتنة الخوارج خرجت منها ما بين الصحابة خرجت فيها وفي الجمل ثم في صفين كلها وقعت في الكوفة وفي شرقي الكوفة وبها ما اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الفتن - [00:47:00](#)

وليس المراد منها مذمة البلاد وانما مذمة الفعل الذي يوجب الذنب ولم تزل بلاد العراق ولا سيما اواضرها عهد الاسلام ومو الى علومها علماء المسلمين ومحدثوهم وكبارهم كانوا فيها وليس المراد به الشر المحض - [00:47:20](#)

وان ملجأ الشأن على جهة الغالب والعموم نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا خلف عن بيان عن وبرة بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج خرج علينا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا - [00:47:45](#)

فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة. والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك؟ انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين. وكان الدخول في دينهم فتنة - [00:48:11](#)

وليس كقتالكم اليوم وليس كقتالكم على الملك. نعم هذا الحديث انفرد به البخاري ورواه معه من رواه من اهل السنن النسائي واحمد وغيرهم انهم رضي الله عنهم سعيد ابن جبير - [00:48:31](#)

المشهور قال خرج علينا عبدالله بن عمر رضي الله عنه عنهما فرجونا طلعتنا واملنا ان يحدثنا بالحديث لان الصحابة قلوبهم متعلقة بالعلم لا تمضي اوقاتهم سهلة لم تتعلق قلوبهم بالدنيا - [00:48:48](#)

يتعلق بالعلم رغبة فيه حرصا عليه وعملا ودعوة اليه فرجوا ان ابن عمر ما يفوت الفرصة الا ويعلمهم قال فبادرنا اليه رجل سأله فقال يا ابا عبد الرحمن وفي هذا الادب من من الطالب مع شيخه - [00:49:11](#)

قالوا لا يخاطبه باسمه المجرد ولهذا لن تجد من الصحابة من خاطبوا رسول الله باسمه صلى الله عليه وسلم الا ما يكون من اهل الجفاء اعرابا او غيرهم باسمه المجرد - [00:49:37](#)

حتى عقلاء الاعراب لم يخاطبوا النبي باسمه فهذا ضمام ابن ثعلبة اخو بني بكر ابن سعد من بني وائل لما قدم على النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله - [00:49:56](#)

اني سائلك ومعرض عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك مهدها رضي الله عنه يخاطبون اهل العلم وفيه انهم لا يتزايدون بمخاطبة اهل العلم بالالفاظ التي فيها التبجيل فان هذه انما جاءتنا من قبل الاعاجم - [00:50:16](#)

حجة الاسلام اية الله اللي فيه ملا فيه ما يعرفونها قال يا ابا عبد الرحمن كما قالوه يا ابا القاسم يا رسول الله لمن هو اجل من ابن عمر ولهذا احذروا في الخطاب - [00:50:43](#)

الغلو واحذروا الجفاء والقسط والعدل بينهما قال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فهم ابن عمر مغزى السؤال وهذا شأن اهل العلم - [00:51:03](#)

انهم يفتنون الى سؤال السائل في مراده لا الى مجرد لفظه فيستغفله ويأتي الجواب واقعا لمحل ومقصدي وممكن السؤال وفي حديث ابن عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يلبس المحرم - [00:51:28](#)

فاجاب بماذا الذي لا يلبسه المحرم مع ان السائل وش سأل عنه قال ما يلبس المحرم يا رسول الله؟ فاجاب الى الذي لا يلبسه المحرم اعد العلماء ان هذا الجواب من براعات الاجوبة - [00:51:53](#)

من الاجوبة البارة وها هنا ابن عمر يتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام السائل سأل عن الفتنة قال حدثنا عن الفتنة فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ظن ان الفتنة مجرد القتال - [00:52:14](#)

فابانا ابن عمر التفصيل فيها ولهذا التفصيل في مقام الاحتمال يزيل اللتباس يزيل اللتباس ويبين المقصود قال ابن عمر رضي الله عنهما هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك كأن ابن عمر - [00:52:35](#)

اما انه فطن من السائل امرا لم يحصل له الناس ولم يصرح له في سؤاله او انه اراد ان يلفت الانتباه على ما درجة عند ذوي الفهم القاصرة ان الفتنة هي مجرد القتال مطلق القتال هي الفتنة - [00:53:00](#)

ولهذا نبهه بقوله ثكلتك امك وقول فتأتك امك عند العرب لا يراد من هذه الكلمة حقيقة الدعاء وانما يراد منها التنبيه ولفت الانتباه قد يراد منها التأديب فان معاذ رضي الله عنه - [00:53:21](#)

قال له النبي هذا القول فقال يا رسول الله او انا مؤخذون بما نقول؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ هل تظنون هل يظن مسلم عاقل ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على معاذ ان تفقده امه - [00:53:45](#)

تصور هذا ولا يظن على الظن برسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات جرت عند العرب لا يراد منها معناها وانما يراد منها التنبيه ولفت الانتباه كقولهم ما له لا ام له - [00:54:08](#)

في احد ما له ام اه وانتم مشغولين مع في احد ما له ام ما في احد اللي معه ام واحد ادم عليه السلام هي كلمة يراد منها تنبيه شربت

يمينك ما هو معناها انها تشل - 00:54:28

وامثال ذلك مما تقول العرب منها ثكلتك امك فهي للتنبيه ولفت الانتباه لا يراد منها حقيقة الدعاء قال انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين اي في الجهاد - 00:54:52

الذي كان عنوان حياته واكثر ايامه صلى الله عليه وسلم في هذه العبادة قد غزى بنفسه ثماني عشرة غزوة واغزى في بعوثة وسراياه وكتائبه اكثر من ثلاثمائة بعثا وسرية وجعل رزقه تحت ظل رحمه صلى الله عليه - 00:55:12

كان يقاتل المشركين الكفار الذين يأبوا ان دين الله يفشوا وينتشر ولا يقاتلهم حتى يستمهلهم ويدعوهم ويخيرهم بين ان يؤمنوا فان ابوا يدفع الجزية عن يد وهم صاغرون فان ابوا - 00:55:40

استعان بالله فقاتلهم كان اذا بعث سراياه يأمرهم ان يتمهلوا اذا اشتبه عليهم اعدائهم فان سمعوا اذانا اذا قتال المشركين ليس فتنة بل هو الدين اما ترك الجهاد مع القدرة عليه هي الفتنة - 00:56:03

ثم قال عمر ثم قال ابن عمر يبين ان الفتنة التي فهمها هذا ليست ما جاءت في الحديث وليست الفتنة القتال على وليس القتال الذي هو عندكم على الملك لتحصيل الملك والرئاسة والزعامة هذي فتنة - 00:56:25

اما قتال المشركين فهو دين اذا ما هي الفتنة في الاية؟ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة هي الشرك الشرك بانواعه سواء شرك ظاهر او شرك خفي ومن الشرك الخفي عبادة الهوى - 00:56:43

افرايت من اتخذ الهه وهوى واضله الله على علم ولهذا جاء في الترجمة في كتاب التوحيد قول الله جل وعلا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ماذا قال فيها الامام احمد امام اهل السنة - 00:57:04

الفتنة الشرك والفتنة ان تقدم على قول رسول الله قول احد حتى لا تكون فتنة اي تقدم على قوله قول احد عليه الصلاة والسلام يكون في قلبك تعظيم لغيره فتقع في وسائل الشرك ووسائل الكفر - 00:57:24

اذا التعوذ بالله من الفتن التي تضر لا ان مجاهدة المشركين فتنة قد تكون فتنة في حق الخاص اذا شهد المعركة وهرب وفر وتولى يوم الزحف او تخلف فلم ينفر حيث - 00:57:48

استنفره امامه ولي امره نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب الفتنة التي تموج كموج البحر فقال ابن عيينة عن خلف ابن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن - 00:58:05

الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول. حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل قال حدثنا عمرو مكروهة للشم او للشم - 00:58:24

عندنا الشم الجبال العالية والشم الشم بما يشم الشمس الان بشرى كالعجوز مكروهة للشم ولا للشم؟ للشم مثل ما قال الاول الدلة اللي ما بهرت بالهيل مثل العجوز خبيث هذا المراد مراد امرؤ القيس - 00:58:48

هنا مكروهة مكروهة للشم والتقبيل. قال حدثنا عمرو بن حفص بن غيات قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش قال فحدثنا شقيق قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول بينا نحن جلوس عند عمر بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه

- 00:59:07

سلم في الفتنة قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا اسألك ولكن التي تموج كموج البحر. قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين. ان بينك وبينها بابا مغلقا - 00:59:30

قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق ابدا. قلت اجل قلنا لحذيفة كان عمر يعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد غد ليلة - 00:59:52

ذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط. فهمنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب؟ قال عمر هذا الباب ترجم عليه رحمه الله لقوله باب الفتنة التي تموج كموج البحر - 01:00:09

وهو من اطول الابواب التي ترجمها في كتاب الفتن البخاري رحمه الله اذا من الفتن فتن يسيرة ومن الفتن فتن اعظم منها ومن الفتن

فتن عظيمة مدلهمة اذا حتى الفتن في انفسها ليست متساوية - [01:00:29](#)

بل هي نسبية فهنا بوب على هذه الفتن التي تموج كموج البحر عصفها لاهلها البحر اذا هاج وماج من يقف دونهم البواخر العظام تبقى فيه تضطيرة بكيت بمن دونها واعظم من هذه الفتن التي تموج فتن كقطع الليل المظلم تتتابع - [01:00:49](#)
تكاثر حتى لا تنفصل المؤمن فيها على وجل. وعلى خوف هذه مهلكتي. هذه مهلكتي فتروح تأتي فتنة اعظم تنسي ما قبلها من الفتن يقول هذه هذه ولهذا المؤمن اذا خاف الفتن نجا - [01:01:19](#)

والترم الطرق الصحيحة الشرعية صار في هذا سبب لنجاته من الفتن ثم ذكر وهذا مما استشهدوا به من اشعار الجاهلية قالوا كان يستحبون تمثلوا بهذه الابيات عند الفتن في قول امرئ القيس - [01:01:38](#)

وهو الكندي الملك الظليل امرؤ القيس هذا الملك داشر ما خلى متسان الا وقع فيه حتى وصل الى القسطنطينية لانه ملك ظليل اظل ملكه لكن جاء بشعر جزل حتى عدت معلقته - [01:01:57](#)

عدة من معلقته من عيون معلقات العرب ومنها ذلك قوله الحرب اول ما تكون فتية يعني شابة توها تبدأ تسعى بزینتها او لكل جهول شجاعة وطالب الغنى وطالب الغنيمة يسعى اليها - [01:02:18](#)

يظن انها هينة لقمة ساغية سائغة حتى اذا اشتعلت وشب ظرامها ولت عجوزا غير ذات حليل شبه الحرب باشتدادها بالعجوز اللي ما احد يببها ما لها روج وشرها اعظم من خيرها - [01:02:44](#)

لما يحصل فيها من القتل سفك الدماء والخوف وذهاب الامن وقوع الارهاب ما وصف هذه العجوز اللي ما له حليل شمطا ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل محدن يبي يشمها - [01:03:05](#)

ان يقبلها خبت ريحها هكذا الحرب وهكذا الفتن تقبل لا يبالى بها اصحاب فاذا وقعت وبلغ فيها من ولغ وظل فيها من ظل وهلك فيها من هلك استبصر بها الناس - [01:03:29](#)

ولهذا قاعدة الفتنة اذا اقبلت لم يرها الا العلماء. يرونها باي عين بعين البصيرة وعين الفقر فاذا وقعت رآها كل احد اذا وقعت الفتنة يمكن الحذر منها يقل ذلك يمكن لكن مع القلة - [01:03:51](#)

اما اذا اقبلت وحذرها المؤمن واتقاها وابتعد عنها وعن موردها رجي له منها النجا فتنة المال اذا خاض الناس وفيك قالوا صار فتنة. طيب قبل وين ما تيجي وانا ما انتبهت لها - [01:04:12](#)

لم يفتنوا لها ثم ذكر حديث حذيفة رضي الله عنه ذكر حديث حذيفة مخرجا في الصحيحين قال بينما نحن جلوس عند عمر من كان اهل مجلس عمر وهو خليفة كان اهل مجلسه العلماء - [01:04:30](#)

ما كان اهل مجلسه الجهال واهل الدنيا واهل الهياط كان مجلسه العلماء والفقهاء وكان اهل رأيه واستشارته مشيخة بدر من المهاجرين والانصار ويدخل معهم من هو اقل منهم من اهل العلم كما ادخل معهم ابن عباس - [01:04:54](#)

وهذا صلاح لمن صلاح لولي الامر وصلاح للناس اذا كان هؤلاء العلماء والعقلاء هم اهل المشورة واهل الاستشارة وهم البطانة ولهذا من الدعوات النافعة التي يدعى بها لولي الامر ان يسأل الله - [01:05:16](#)

ان يهيئ له البطانة الناصحة النافعة يدله على الخير وتعينه عليه وتحذره عن الشر وتمنعه عنه تمنعه منه قال كنا جلوسا عند عمر وقال من يحدثني منكم حديث الفتنة ايكمل يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - [01:05:38](#)

قال حذيفة فتنة الرجل في اهله يتخاصم مع زوجه وماله ما يدري وش دخل وش ما دخل وولده هذا يغضبه وهذا يشغله وهذا يؤذيه وهذا يغته ويلهده واجاره هذه الفتن يسيرة تكفرها - [01:06:04](#)

الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمر رضي الله عنه لا شرطه عالي وطلبتة زكية عالية هذا ليس عن هذا اسألك اسألك عن الفتن التي تموت كموج البحر اعصف باهلها ايما عصف - [01:06:24](#)

تحريرهم تجعل الحليم حيران وغير الحليم يروح في خرائطها يظيع في وقال حذيفة ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين. ما عليك منها خلاف لا تضرك وهذا من علم حذيفة باحاديث الفتن - [01:06:47](#)

تلقاها عن النبي عليه الصلاة والسلام ان بينك وبينها بابا مغلقا فهم عمر المعنى فهم هذا الرمز بينه وبين حذيفة وقال عمر ايكسر هذا الباب الذي بيني وبينها ام يفتح - [01:07:12](#)

لان اذا فتح معناه يغلق اما اذا كسر خلاص قال بل يكسر يا امير المؤمنين. قال اذا لا يغلق ابدا. قلت اجل وقالوا لحذيفة وكان اجرى اصحاب حذيفة اصحاب حذيفة - [01:07:32](#)

اصحاب حذيفة عليه مسروق ابن الاعدع عمر كان يعلم من هذا الباب؟ قال والله نعم كما يعلم ان دون غد فاكر هذه الليلة علم ما فيه اشكال ولا فيه مرية - [01:07:49](#)

هذا اصحاب حذيفة ان يسألوه من هذا الباب في تطلع السلف للعلم وحرصه حرصهم عليه سألوه مرة او ثانية يهابون العلماء ان يسألوهم ويلحوا عليهم ويلحفوا هذا شأنهم ولهذا لما وقع منهم مهابة - [01:08:07](#)

علمائهم انتفعوا بعلمهم واذا نقصت المهابة او قلت ما ينتفع بعلمه شوفوها في مدرسيكم المدرس اللي تلعبون عليه وتضحكون عليه والله ما تستفيدوا منه شي يا اخواني حتى تكون محاضرتي وحصته ساعة انس - [01:08:30](#)

تشغيل عليه لكن المدرس الذي تهابونه من يوم يقبل وانتم فارين الى مقاعدكم يحصل من هذا ايش الانتفاع به وانتفع الصحابة برسول الله اعظم انتفاع لانهم هابوه فلم يملؤوا عيونهم نظرا اليه صلى الله عليه وسلم - [01:08:51](#)

هاب هؤلاء ان يسألوا حذيفة فاوصوا مسروقة فقال اكان عمر هو الفتنة؟ قال نعم ان عمر هو الفتنة ولهذا بقتله انكسر هذا الباب الذي دون الفتنة بينها وبين النفس لما قتله المجوسي وبالفعل - [01:09:15](#)

قتل عمر متابعة الفتن على المسلمين وما زالت في شدتها ونسأل الله ان يعصمنا واياكم من هذه الفتن وان يعيذنا منها ومن شرها ومن غوائلها وان يحفظنا بحفظه وتولانا بولايته - [01:09:36](#)

ويكلأنا برعايته بعينه التي لا تنام وركنه الذي لا يضام. واذا اراد سبحانه بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد تذكروا ايها الاخوة فيها ثلاث فترات فترتين في العصر وفترة بعد المغرب - [01:09:56](#)

سنتوقف فترة بسيطة استراحة ثم نعود نأخذ من الاخوان اللي كان عنده سؤال او سؤالين احد عنده شيء ها يا خالد يقول هل اذا جاءت الفتن وعمت جميع البلاد والعباد او تخص بعضهم؟ الفتن انواع كما قلنا فتن يسيرة بالنسبة الى ما هو اعظم منها كما جاء - [01:10:20](#)

في حديث حذيفة فتنة الرجل في اهله يرزق باهل بزوجة هذي فتنة كانت قبيحة او ذات ذات نقص في المروءة اشغلته امام الناس وفي المحاكم وفي غيره هذه فتنة فتنته في ماله - [01:10:47](#)

ما يكسب ويجمع هذا يا ماطل وهذا ما يماطل هذا يتأخر وينغث ويا بذلك في ولده والاولاد في اخر الزمان لابائهم غيظا لابائهم فتنة في جاره هذه فتن وان استعظمها اصحاب لكنها يسيرة الى ما هو اعظم منها - [01:11:14](#)

منها فتن اعظم من ذلك ومنها فتن مدلهمة الدجة العامة ولهذا هذه الفتن متنوعة منها ما يخص الفرد او جماعة او اهل بلد او اهل جهة وهي متنوعة واعظم اسباب اتقائها العلم بها - [01:11:39](#)

العلم الشرعي حصانة وكذلك باللجأ الى الله منها ومن شرها وثالثا بان يكون على حذر ان من حذر شيئا اتقاه اذا كان يحذر الشرك ويحذر الرياء ويحذر النفاق يتقيه والله اعلم - [01:12:02](#)

نعم خروج الصحابة رضي الله عنهم من الفئة هروبا من هل هو منهج؟ المنهج بما بينه النبي عليه الصلاة والسلام تمثله الصحابة ان اكثر الصحابة خرجوا من المدينة وين راحوا - [01:12:19](#)

مشاهديننا في سبيل الله انتشروا في البلاد وفي الثغور ابن عمر ستة اشهر في اذربيجان الثلج في الجهاد خرجوا للجهاد والجهاد ليس من الفتنة جهاد الكفار بل ترك جهادهم هو الفتنة - [01:12:40](#)

ترك انكار المنكر هو الفتنة وترك تعلم العلم هو الفتنة. وترك بيان دين الله هو الفتنة خوفا من الناس او حياء منهم او الثقة لمذمته ثم اذا عجز في نفسه - [01:12:57](#)

ان يطبق حالا له المندوحة في اخر الزمان يوشك ان يكون هذا المال خير مالك الذي بعيد عن الناس لا تتحمل لا تطبق هذه ناحية ناحية معتبرة يا اخواني الله اعلم. نعم - [01:13:12](#)

اعظم اسباب اتقاء الفتن العلم اي علم العلم بالشريعة التي جاءت فيها التحذيرات من الفتن وتنويعها وبيانها ومنها اللجأ الى الله جل وعلا ومنها سابقا ما جاء في حديث حذيفة وغيره ان يلزم المسلم جماعة المسلمين وامامه - [01:13:31](#)

فان لزوم جماعة المسلمين وامامهم عصمة لاهلها من الفتن اما منها كلها او تخفف شررها وخطرها عليه نعم نعم نعم فيها معصية يحصل هذا وهذا حاولوا تكفرها الصلاة والصدقة دل على ان هذه الفتنة اولى اوغلت في - [01:14:10](#)

معصية منه او عليه. به او عليه وكفرتها هذه الصلاة لانها دخلت في جنسي لهذا جنس الصفائر تكفرها الصلوات الجمعة الى الجمعة الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن - [01:14:54](#)

الكبائر قال والحج المبرور ليس له جزاء عند الله الى الجنة. اخرجته مسلم في الصحيح لان هذي الفتن تورث المعصية بوجه او باخر اما بسوء ظن بسوء قول بمنع حق - [01:15:14](#)

بإبدائه بتعدي بتجاوز وفيه ان الفتن مدارها على ضغائن النفوس ولهذا من الفتن ما يقلب فيها الانسان حاله يصور له الحق باطل والباطل حق. والمنكر معصي والمعصية منكر المنكر طاعة والطاعة منكر. انقلاب المفاهيم فيها - [01:15:30](#)

نسأل الله عفوه وعافيته ونكمل ان شاء الله بعد في المجلس الخامس بعد الاستراحة - [01:15:51](#)